

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

فاما البيع والشراء والتأجير والرهن وما اشبه ذلك فانه لا يجوز كما سبق والعقد يكون باطلا وكذلك انشاد الضالة بان يقول من عين لي
كذا وكذا فانه لا يجوز ومنها انه لا يجوز رفع الصوت في مسجد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:00:16

تعظيمها للمسجد النبوي ولهذا قال السائب ابن يزيد كنت نائما في المسجد فاذا رجل يحسبني فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وامرها ان يأتي برجلين يرفعان اصواتهما في المسجد النبوي - 00:00:45

فسائلهما عمر رضي الله عنه من اين انت؟ ما قال من الطائف قال لو كنت ما من اهل المدينة لا وجعكم اي لضررتكم ضربا موجعا لكن
اهل الطائف لا يعرفون شيئا من احكام المسجد النبوي الا قليلا - 00:01:04

ففي هذا دليل على فوائد منها وجوب احترام مسجد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. والا ترفع الاصوات لا سيما اذا قرب الانسان
من قبره الشريف عليه الصلاة والسلام فانه لا يجوز ان يرفع صوته - 00:01:25

ومنها جواز حصب الانسان. يعني رمي بالحصبة وهي الحجارة الصغار عند الحاجة لذلك لان عمر لم يحب ان يرفع صوته ويقول يا
فلان تعال والحصبة ليس لا يلزم منها ان تصيب الرجل بل قد تقع عنده قريبا منه فيحس بها - 00:01:43

ومنها انه ينبغي للانسان اذا اراد انكار المنكر ان يبحث عن حال الرجل قبل ان ينكر عليه فقد يكون معذورا بجهل او غير ذلك فلا ينكر
لان عمر رضي الله عنه سأله عن سأله هذين الرجلين من اين هما - 00:02:08

قبل ان ينكر عليهما ومنها اختلاف المنكر باختلاف الفاعل فقد يؤخذ الانسان ويعاقب على المنكر واخر يفعله ولا ينكر عليه حسب
حال الشخص. كذلك ايضا لا يجوز ان تتخذ المساجد - 00:02:28

للأشياء المحرمة كالاوثان التي تبعد من دون الله وما اشبه ذلك ومنها انه لا يجوز للانسان ان يبصق في الصلاة امام وجهه بل عليه ان
يتفل اما عن يساره او تحت قدمه او في ثوبه - 00:02:50

ثلاث ثلاث محلات عن يساره او تحت قدمه او في ثوبه ومنها وجوه ازالة الاذى والقدر عن المسجد لان النبي صلى الله عليه وعلى الله
 وسلم تغير وجهه لما رأى نخامة في قبلة المسجد - 00:03:14

ويجدر بنا ان نبين ما يفعله بعض الناس يضعون اسطال البلاستيك من اجل ان يتتخموها فيها امام امام الصف. وهذا غلط لا ينبغي ابدا
وضع المناديل فقط فلا بأس. واما ان توضع هذه الاسطال من اجل ان يتتخم الناس فيها ويلقاؤها - 00:03:32

فيها او المناديل التي فيها النخامة فهذا لا ينبغي وهو من سوء الادب ان تجعل بين يديك مثل هذه الاشياء. هذه قال تجعل في مؤخر
المسجد لا بأس واما امام المصليين فلا - 00:03:58

والله الموفق ومنها ايضا آن الانسان ينبغي له اذا دخل المسجد ان يقول باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي
ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك. اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم - 00:04:15

والله اعلم. قال رحمه الله تعالى باب الستر عن عمر ابن ابي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد
مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه متفق - 00:04:35

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم في بالواحد ليس على عاتقيه منه شيء متفق
عليه. وعن رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:56

الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه. رواه البخاري. وعن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم في خميصة لها اعلام. فننظر الى اعلامها نظر - 00:05:16

فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بجانية ابي جهم. فانها انفا عن صلاته متفق عليه. وفي رواية للبخاري
قال كنت انظر الى علمها وانا في الصلاة - 00:05:36

فاختف ان يفتنني. وعن انس رضي الله عنه قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اميطي
عنا قرامك هذا فانه لا يزال تصاوير - 00:05:56

تعرض لي في صلاته. رواه البخاري. وعن عقبة ابن عامر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه
ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال - 00:06:16

لا ينبغي هذا للمتقين. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال مالك رحمة الله تعالى. باب السفر يعني باب يستتر به الانسان في
صلاته وستر العورة في الصلاة امر واجب لا بد منه. لقول الله تبارك وتعالى يابني ادم خذوا زينتكم - 00:06:36

عند كل مسجد يعني الثياب وقال ابن عبد البر رحمة الله اجمع العلماء على فساد صلاة من صلى وهو عريان قادرا على الستر فيجب
على الانسان اذا اراد ان يصلى ان يستتر - 00:07:00

بثوب مباح طاهر ساتر لابد من ثلاث شروط ان يكون ساترا فاما الخفيف الرهيف فانه لا يكفي اذا كان يصف البشرة ولا بد ان يكون
مباحا فان حراما فانه لا يصح الستر به - 00:07:19

مثل ان يكون مغصوبا او مسروقا او حريرا على الرجال او ما اشبه ذلك. والثالث ان اكون طاهرا فان كان نجسا فانه لا يجوز الستر به.
لان النجس لا يجوز للانسان ان يصلى وهو متلبس بنجاسته - 00:07:47

لا في ثوبه ولا في بدنها ولا في المكان الذي يصلى عليه اذا لابد من السترة فلو صلى الانسان عريانا وهو قادر على ان يستتر فلا صلاة
له فان كان غير قادر - 00:08:09

كما لو كان في البر واحترق ثوبه ونجا بنفسه من النار وليس عنده ثوب فانه يصلى ولو عريانا ولا يحل له ان يؤخر الصلاة من اجل ان
يحصل على ثوبه - 00:08:31

لانه الوقت مقدم على كل شيء. ولو كان في البر وليس معه الا ثوب مغصوب يعني هو رجل سرق ثوبا وسافر وليس معه الا هذا
الثوب وصلى فيه فانه اثم - 00:08:52

لانه انتفع بمال غيره بلا رضاه لكن صلاته صحيحة على قول الراشد ولو صلى وهو رجل في ثوب حرير فانه اثم لانه لا
يجوز لا يجوز للرجال ان يلبسو ثياب الحرير انما ثياب الحرير للنساء - 00:09:15

لكن لو ان هذا الرجل خالف والعياذ بالله وصلى في ثوب حرير فان صلاته صحيحة على القول الراجح. ولو صلى في
ثوب نجس وهو قادر على ان يغيره او يغسله - 00:09:41

فصلاته باطلة لانه حمل النجاسة الا اذا نسي فصلى في ثوب نجس ولم يذكر الا بعد ان صلى فصلاته صحيحة او كان لا يدرى عن
نجاسته وصلى فيه وبعد صلاته رأى فيه نجاسته - 00:10:02

فان صلاته صحيحة لقول الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ولان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم في نعليه
ويفهمها قدر ولم يعلم فجأة جبريل - 00:10:24

في اثناء الصلاة وخبره ان فيهما قذرا فخلعهما ومضى في صلاته ولم يعذها من جديد. فدل ذلك على ان الانسان اذا صلى في ثوبه
نجاسته وهو لم يعلم بها فصلاته صحيحة - 00:10:42

ثم يأتي ان شاء الله الكلام على الاحاديث التي ساقها المؤلف في درس مقبل. قال رحمة الله تعالى باب الستر عن عمر ابن ابي سلمة
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام - 00:11:00

واضعا طرفيه على عاتقيه. متفق عليه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم في
الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء. متفق عليه. وعن - 00:11:20

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيين رواه البخاري. وعن

00:11:40

عائشة رضي الله عنها قالت صلى الله عليه وسلم في خميصة - انها اعلم فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم فانها الهتني انفا عن صلاتي. متفق

00:12:00

عليه. وفي رواية للبخاري قال كنت انظر الى علمها وانا في الصلاة فاخاف ان يفتنني. وعن انس رضي الله عنه قال -

00:12:30

كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك هذا فانه لا يزال تصاويره تعرض لي

في صلاتي. رواه البخاري. وعن عقبة ابن عامر قال -

00:12:50

هدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرب. اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف

فزعه نزعا شديدا كاذكاره له ثم قال لا ينبغي -

المتقين متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم هذه احاديث في بيان الستر يعني ستر العورة اذا كان الانسان يصلى وهي اعني العورة

00:13:10

ثلاثة اقسام على حسب كلام الفقهاء رحمهم الله -

00:13:36

القسم الاول مخففة والثاني مغلظة والثالث متوسطة تأمل مخففة فهي عورة الذكر من سبع سنين الى عشر سنين هذه يكفي ان

يغطي فيها الفرجين الذكر والجبن. والثاني مغلظة وهي عورة -

المرأة الحرة البالغة فهذه جميع جسدها في الصلاة عورة. الا وجهها وكفيها وقدميها. فهذه ليست عورة لكن الافضل ان تغطي القدمين

00:14:03

والكفين والثاني المتوسطة وهي ما عدا ذلك هكذا قدره الفقهاء رحمهم الله -

وبسبق انه لا بد ان يكون الساتر صديقا طاهرا حلالا. صديقا يعني يستر دون الرهيف الذي لا يستر. هناك اشياء لا ينبغي للانسان ان ان

00:14:30

يفعلها منها انه اذا صلى في ثوب واحد -

فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخالف بين طرفيه بمعنى ان يدخل كل طرف في الآخر. يعني مثل كالذى يلتف به. لانه ان لم

00:14:53

يفعل ذلك ربما مع الحركة فيبقى عاريا -

ومنها انه لا يصلى في ثوب واحد ليس على عاتقه منه شيء يعني على اكتافه ولكن لو فعل وصلى في ازار فلا بأس لان الرجل عورته

00:15:12

ما بين السرة الى الركبة في الصلاة -

وكذلك ايضا لا يصلى في ثوب فيه نقوش. تلهيه عن صلاته. لان النبي صلى الله عليه وعلى وسلم صلى في خميصة لها اعلام. ثوب

00:15:34

جيد له خطوط فنظر صلى الله عليه وسلم الى -

عالم منه يعني خط وهو يصلى الهاه عن صلاته فلما انصرف قال اذهبوا بان بجانبها بخميصه هذه الى ابي جهل واتونى بامبجانيته

00:15:58

لان ابا جهل اهدتها اي اهدي الخميصة للنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم -

فاراد صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان يردها بدون ان يكسر قلبه قال اذهبوا بها واطلبوا منها ام بجانبهم؟ والان بجانبها كساء غليظ

00:16:29

ليس فيه اعلام فدل هذا على انه لا ينبغي للانسان ان يلبس ما يشغله عن صلاته. ودل ذلك ايضا على انه لا ينبغي للانسان -

00:16:57

ان يتشغل في صلاته بشيء سواء بالثوب او بالغترة او بالنشلة او بالساعة او بالقلم سواء كان في يده او في بصره فمن نظر الى

الساعة وهو يصلى فقد فعل مكروها -

ومن جعل يعبث في لحيته فقد فعل مكروها. ومن جعل يعبث في قلم قد فعل مكروها لان الصلاة خشوع بين يدي الله عز وجل والله

00:17:19

الموفق -